بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع مبتدأ بأبواب البيوع

قال عيسى الحسن صلوات الله عليه قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا فأكلوها بالربا والبخس والظلم والارتشا والحق لبعد عنه الباطل وأما قوله إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم والتراضي هو الرضى من البائع لتاجر المشتري ثم سلعته ولا إرادة منه لتاجر المشتري في بعده من البائع من بيعه طيبة من نفسه لا يشوبها شيء من الإكراه ولا الاضطرار فقال لهم الذين آمنوا إذا بايعتم فلا تحل مبايعتي واكتبوه ولتكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم.

قال وأما قوله لصلحته حتى يشهد الشهود على ما شرعت من أوامرك على بينته وأما قوله تعالى ولا يحل منه شيئا فهو لا ينقض ما عليه لغرمه شيئا ولا يسقط عما عليه من ذلك طرفا وأما قوله فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل فإن السفيه هنا هو الذي لا عقل له وقيل أما ضعف العقل السن وأما ضعف العقل وإما قوله سبحانه ضعيفا فإن الضعيف قد يكون ضعيف العقل أو ضعيف المرة أو ضعيف الحال من الكلام للغة الذي لا يدري كيف قوله عز وجل أو لا يستطيع أن يمل هو فيريد بذلك لعيه لثقله والضعيف يمل بضا ولعيه يمنعه من ذلك فإذا كان كذلك وجب على الولي أن يملي ما لحق على صاحبه وأن يشهد وشرحه حضره من صاحب الدين أو أقر به عند الشاهدين وأما قوله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإنما يريد أهل دياتكم وأهل الثقة منكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان من ترضون من الشهداء فإن الله عز وجل إنما أقام المرأتين مقام رجل لضعفهن وذلك

على الواجب عليهما الاستماع كيف تقول أن تضل أحداهما فتذكر إحداهما الأخرى يريد أن تضل النسيان أو عبر عن النسيان مما لا يوصل عن علم وقوله الشهداء إذا ما دعوا ذكر هنا الأخرى وسكت عنها في البقرة بأن شاء الله أن الأداء قد يسقط عن الشاهد بعد أن يشهد ولا يزال ضامنا لها حتى يؤديها وقوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا يقول لا يأبوا أن يشهدوا إذا ما دعوا ولا يأبوا أن يشهدوا وما قد علموا مما له دعوا لحق شهدوا فاوجب عليهم الشهادة عند الإمام مما يعلمون لئلا يضيع الحقوق من لزمه يسعرون ٥ وأما قوله عز وجل ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله فإنه يقول لا تملوا الحق إن كان صغيرا أو كبيرا إلى أجله وما أدى الحق إلا أن يكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها والحاضر هنا يعني حاضر معكم في بلدكم حاضر نقد عندك فليس عليك جناح إذا كانت ذلك الكتب وهو الاشهاد وأما قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فإنما يريد أن يضار أحدهما الآخر بزور أو بأن يغير عن موضعه وأما قوله وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم يقول إن تضاروا فإنه فسوق بكم والفسوق هو الخروج من الطاعة إلى المعصية والمنتاع لكم يريد في ذلك نوع من أنواع ٥ وأما قوله سبحانه ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا فإنه يقول لا يأبوا أن يشهدوا فيما دعوا إليه من الحق وأما قوله سبحانه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه ٥ وأما قوله سبحانه ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ٥ وأما قوله سبحانه وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فإنه يقول إن كنتم على يسير ولم تجدوا كاتبا أو ما يكتب به الكتاب من الدواة والقرطاس فليكن رهان مقبوضة بدلا من الشهود والكتاب والرهان المقبوضة هو الرهن الذي لا يضيع ٥ وأما قوله عز وجل ولا تكتموا الشهادة فهو نهي منه للشهود أن يكتموا ما يعلمون من شهاداتهم والكتمان قد يكون بعدة أسباب منها الجحود للشهادة ومنها التعلل من الشاهد على خالفه ٥ وأما قوله فإنه آثم قلبه فسمى قلبه لأنه مسكن الإثم أو أنث لأنه ما نسبه فهو لأنه مسكنه فسمى بها قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ٥ قال عيسى عليه السلام الحسن رضي الله عنه وليس بمنسوخ آخر ما ذكر مما لا غنى عنه ولا بد منه ولا يستغني عنه ما أنبت من الحكم وبدل على غيره من الأيمان وغير ذلك مما مر به فيهن مما أثبت من الحكم وبدل على غيره من الأيمان أن الأيمان على بعض المسلمين بعض على ما لهم عليهم انظارا وإحسانا والإحسان فيما يجب عليهم عدل لوجه الرحمن ولكنه سبحانه يسر ذكر ما لله لهم على الأفضل والأحوط لهم

ويسهم والا يعد من كان شاهدا لهم على المكاتبه والاسهاك فظر امنه سبحانه وتعالى
ومن اطاع واتبع الهوى وكان غنيا لله ان سالته مجلوزا عن معاقب ولا مع
قال يحيى بن الحسن رضي الله عنه سمعت لمولاي اراد التجاره ان سعيه والدرس
وسقطوا الحلال والحرام من كان الله حتى يا من علامة نسه الزلال الخطاء في
المصادره والبيع والشراء وفي ذكر ما يلعنا عن امير المومنين عليه السلام ان جلالة
فعال يا امير المومنين الى اريد التجاره فاوصني فقال اوصيك بتقوى الله والورع
او تقوت وفي ماله قال او يكون بعض ذلك فعال ويحك ان الفقر ثم التجار مزراة والورع
فولسان عن خلال الاحترام ارتظم والربا فارتظم قال ويلعنا عن امير المومنين عليه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه كما الخبيث ويكون سهل البيع
سهل الشرى لا سهلا الانتصاف ويلعنا عن امير المومنين عليه السلام انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انما لغت الامانة من تخوف عيشه

باب القول في المكاسب والتجارات والتسديد في الزيادة

قال يحيى الحسن صلوات الله عليه ٢ ليس لاحد ان يحمل المسلم ليعتمل اهله وعياله من الحلال
والسكاية الحاجة ويكون تجارته في اقل الاشياء المنافع للطالبين الجيده الفاسين
وفي قليلها صبر اعلى المسلمين ولا الجور ولا يحمل له ان يخرج في هذه ٣ الاشياء الا
و٢ الكراع و٢ العبيد و٢ الامامان ذكرت اشر منافع المطالبين واقرى بين
للماسكين ولا يخرج في غير ذلك من الاشياء فانها منفعة لهم والعدها من مؤنتهم
ويستحب له ان لا يخرج في شيء فاحتاج من سمسا محتاج الى شيء ما عنده ان يرفقه بعمل
يعمل هاله على غلة عليها وعن هما يدرعه به عن الما يعمله له و٢ انعلا ما يعمل
تجوز التجار والخونة الاشرار من التعامل معهم ولا يشاركهم لهم دون
عرفهم والتعامل شرا ما يصلح لهم مطلوبون بذلك ازدياد افوا لم يحسن بشر الاستوى
له من الله عند اناس عشر ٤ قال يحيى بن الحسن رضي الله عنه اني لاكره ان
عارة الله في هامن تجاره يرجع لحارها ويشر طالبها ويوقف
مشترها ويعم صاحبها وتملك من دخل فيها ويوشر من اثرها تجاره تنجي
من عذاب اليم ولك لا طالب لها فاذكرها ولا راغب فيها فاشرحها
ولا موثر لها فاقشرها ولها ولعيسى وان مع العسر ان مع العسر يسرا
عسى الله ان يرتاح لريشه ويعرا ولباسه ونزل اعداه فانه يقول عز
وجل الله تاكل بالصح عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده
فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين وفي ذلك ما يقول جزى العتيل
رب العالمين ٥ استدرى تنفرج وفي ذلك ما يقول حزى العتيل
عسى بالجنوب الغاربان ستاتي ٥ وبالمستدر الاستظام لصلح

عسى مشرب يقنعوا فتروا ظمية ٥ اطال صداها الفيل المتكدر ٥
عسى جابر العظم الكسير يلطفه ٥ سيرتاح للعظم الكسير فيجبر ٥
عسى الله يا عباس من الله انه ٥ يشير عليه ما يعز ويكثر ٥
عسى ضرا متى يها الدين دافنا ٥ سيتبعها عد ايسان فيظهر ٥
عسى يا كساري شوق تشكر عنهم ٥ وتابوا دناها الحد بالمتسمر ٥
عسى فرج يا فتى الله عاجلا ٥ بدولة مهدي يقوم فيظهر ٥

قال يحيى الحسن صلوات الله عليه

واما الربا فلا يعلم لجه ولا يعانيه الا الفسقة الفاجرون الذين
المعدون كما امر من الله عظم سانه وجل امره واذان من الله عز وجل وبسيره ٥
بالمحاربة دون كثيره وقليل ما فيها الدين اموا الوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم
مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون فلم يعم الله سبحانه الا بالتوبة والتقوى ان هم فسقوا بشر
ان يعوم الربا دون الخروج منه فاحمه طرائم اذن لهم بالحرب من الله ورسوله
ان اقاموا على لزوم بقيته وتركوا الخروج منه ركبته والحرب هي المحاربة والمحاربة
هي الملاقاة والمصاولة وعدا الصراب ما ذهب الشك والارتياب وتنع القتال والتكبل
والاباده والاسر هل الجار بعد ما يقبلوا الى الطاعة والحق ويسلموا عن المعصاة والعتى
وفي الربا ما يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ما منع الزكوة واكل الربا حربا
في الدنيا والاخرة وفي ذلك ما يلعنا عن امير المومنين عليه السلام انه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وآله الربا واكله وموكله وبايعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه
وفيه ما حدثني ابي عن ابيه عن بعض مشايخه وسلفه عن ابائه عن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله مرابي ومؤكله
مرابيه وبايعه ومشتريه اما هو نهما ابيان الرجل امه

باب القول فيما يوزن وكال الا بتاع بعضه ببعض

قال يحيى الحسن صلوات الله عليه الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد والفضة
بالفضة مثلا بمثل وزنا بوزن والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير وكذلك التمر بالتمر
والملح بالملح والوزن بالوزن والشعير بالشعير وكذلك صنف بصنفه
المثل لواحد بمثله ومن زاد او ربى سوى تفاضل الالوان والطعام والمقادير
او بيعا ناجلا اذا كانا صنفا واحدا الحنطة مد بحنطة بمد وزنا بوزن
مد بمد مدي بمد وهو ولا مد ذرة بمد ونصف ذرة ولا مد شعير بمد وزنا بوزن
وان اختلفا مثلا بمثل يدا بيد ولا درهم ودانق بثلاثة دراهم ودانقين
يدا بيد صحيح ولا صحاح وسيس بدينار مضروب وفي ذلك ما يلعنا عن علي عليه السلام
انه قال هدى لرسول الله صلى الله عليه وآله تمر فلما رد منه شاة قال للبلال ردد تمرك

صلى الله عليه وآله وسلم

هذا التمر هكذا حتى اسالك عنه فانطلق بلال فاعطى التمر فلس بواحد فلما
كان من الغد قال يا بلال اتينا بتمرنا التي استحببناك فلما جاء بلال بالتمر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما هذا الذي استحسناك فاخبره بالذي صنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحرام الذي لا يصلح اكله انطلق
وامره فلم يجده على صاحبه وامره ان لا يبيع هكذى ولا ابتاع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل
والبر بالبر مثلا بمثل والذرة بالذرة
والشعير بالشعير مثلا بمثل والملح بالملح مثلا بمثل
مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى وفي الخبر عن الثقات بن فعونة

حدثني ابي عن ابيه انه سئل عن الصرف فقال الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل
لا تشفوا بعضه على بعض ولا تبيعوا غائبا منه بناجز **حدثني** ابي عن ابيه
انه سئل عن دراهم ذهبه الفضة بدراهم جيدة الفضة فقال اذا لم يدخل في ذلك
ما لا يحل التفاضل فلا باس بذلك وانما هو كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سواء بسواء يدا بيد

باب القول فيما يكره من البيع قال يحيى

ابن الحسين صلوات الله عليه لا يجوز شرطان في بيع ولا بيع ما ليس عندك ولا يجوز سلف
وبيع ولا ربح ما لم يضمن قال وكذلك بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه نهى عن ذلك وعن بيع الملامسة وعن طرح الحصاة وعن بيع الشجر حتى يعقد
وعن بيع الغرر وقال نهى منه ونهى صلى الله عليه وآله عن اكل ذي ناب
من السباع او مخلب من الطير وعن اكل لحوم الحمر الاهلية وعن وطي الحبالى حتى يضعن
ما في بطونهن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الحمل من غيرك
فلا تسقي ماءك زرع غيرك وعن مهر البغي يعني اجر الزانية
وعن اكل اجر عسب الفحل وهي الفحول التي ينزع الاناث وعن ثمن الميتة وثمن الخمر
وعن بيع الصدقة حتى تحاز وعن بيع الثمر حتى يحان وبلغنا عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال محتكر الطعام اثم عاص وكان يطوف
على القصابين فينهاهم عن النفخ ويقول انما النفخ من الشيطان ولا تسحبوا طعام
الا سراب وهذا يعني الغنم عند السلخ ٥ وحدثني ابي عن ابيه في احتكار الطعام
والطعام موجود في ايدي الناس لم يعز قال اذا لم يكن مشتريه من ضعفه
اهل الاسلام ولم يكن فيه مضرة لاحد من المسلمين فلا باس وانما معنى الاحتكار
الاسلام ولم يكن فيه مضرة لاحد من المسلمين فلا باس وانما معنى
ان يكون في حبسه شيء من الضرر **قال يحيى بن الحسين** صلوات الله عليه

لا يجوز احتكار التاجر يطلب به الغلاء والا يوسر يحتكر منه اكثر من حاجته وحاجة
عياله وقت تحرك السعر واضطرار الامر ووقوع المجاعة او حدوث
او مخافة لان في ذلك اضرار بضعفة المسلمين واجحافا لا عنهم اذا لم يغاثوا
وفزعا عن انفسهم اذا لم يغاثوا بانه في الخبز والطعام في الاسواق
عنه ومنع منه الواحد الحمار ابي اعتصارهم وكل ضرار او اضرار فقد نهى الله
وما نعارض اهله منه

باب القول في الشك

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه الشك وعوارضه
وما يدخل منه على الانسان فوساوس من الشيطان يدخلها على المربوبين
ليباعدهم بها من رب العالمين وذلك ان في الشك من معاصي الله وخلافه
من اخزيه والزمه نفسه امورا اكثر من ذلك ما يدخل الشيطان على
الرجل في امراته وعبده فيوهمه انه قد طلق ولم يطلق حتى بما خلى كثير
من الجهال عن نسائهم فقالوا قد طلقناهن ولم يطلقوهن لما يدخل الشيطان
عليهم بهم من الشك في فراقهن فربما كان ذلك وقول باهل الشك والجهل يخلي عن
امراته صراحا لما داخله فيها من الشك في فراقهن والجهل يخلي عن امراته صراحا لما
داخله فيها من الشك فلعلها فينزوجها غيره من الرجال وهي له امراة بابين الامر
والمثال فيكون عند الله عز وجل زانيا لكن لا مكانه من امراته غيره من الرجال
بوساوس الشيطان وخطرات الشك على قلب الانسان وكذلك يدخل عليه
في عبده وفي امته حتى يجعل بالشك من لم يحرره ولم يعتقه حرا ويحكم عليه بذلك
حكما ويرى ان قد خرج من ملكه فيتعارك استخدامه ويقول انه قد عتق عليه
وخرج من ملكه ويريه كذبا على نفسه ومخالفة لحكم ربه وهو عند الله مملوك
مسترق وعنده غير معتق فيجعله بذلك الشك محل الاحرار المالكين
لانفسهم وهو بحكم الله من العبيد المملوكين بالقول المبين الصادق وبالحكم الذي
يواجبق الحقائق فيجريه في القصاص والنكاح والمواريث والاحكام مجرى
من اهل الملة والاسلام فيخالف في ذلك حكم الرحمن ويوجبه فيما اخرجه الله منه
في كل شان ويورثه اموال الاحرار المسلمين وهو عند الله عبد مسترق من
المملوكين على وارث في حكم الله لاحد من الموروثين ويجعله ان قتل من المقتولين
وهو بحكم الله ليس من المرحومين فيشرك في دمه ديته ولا جميع ما كان من امره
ويبوء في ذلك باثمه ووزره فلذلك قلنا ان من الزم نفسه الشك وعمل
بما يعارضه الشيطان منه اثم والذي يدخل عليه في قبول الشك اعظم مما
يخافه في دفعه عنه ولقد ابان الله من الفرق بين الشك واليقين فيما فرق بينهما
من الاسمين وحكم به عليهما في المعنيين واذا اختلف في الاسمين الحكمان اختلف
عليهما في كل شيء بابين البيان عند من كان ذا عقل وعرفان في ستر كل امرين
كانا في المعنى والقياس مختلفين ولو لزم بالشك ما يلزم باليقين لكان الشك

بين

بين الهينمة والخلفة والخفوف والخفوف في القتال عن ابن ... والعفوف ... وقتله ... الاهتزاز يعني ... الهز وهز الاهتزاز القناة والسيف اهتزازها اذا هززتها ذكره في الصحاح

والوفا بالعقد والصدق في الحديث ٥ قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه هذه من
صفات المؤمن وفي ذكرنا لها عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
افضل الشيء اصله فكيف على الله لخلقه اوفوا اذا وعدتم نادوا اذا اتهمتم واصدقوا اذا
حدثتم واحفظوا اكثر مروكم وعصوا النصارى ورضوا اذا مكرتم وتصدقوا
في كل ما عرضوا اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال المؤمنون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس الآية وقال الله تعالى فواء الامانة للبر والفاجر
الذي اوفى امانته وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل الآية وقال في المصدقات ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات ثم قال في اخر الآية
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فاخبر انه اعد لهم ذلك كله مادام كما
سماه في ذكره في ذكرنا لها عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الامانة
الورع والحياء يكذب الشعر

باب القول في الغيبة والكذب

قال يحيى الحسين صلوات الله عليه الغيبة والكذب من افعال الكافرين
وليست من صفات المؤمنين وفي ذكرنا لها قول الله تعالى لا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وفي ذكرنا
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله للزور والصلحة حين سأله عن ملاعن الرجل
من بعدان رجمه رسول الله صلى الله عليه وآله فعالا نطرا الى هذا الرجل ستر الله
عليه فهتك فضيحهم كما رجم الكلب فمكث عندها صلى الله عليه وآله حتى
اخار الجيفة حار شاغير جيفة فعال الحمار لاكلا فقضا من هذا انكار فعالا يا رسول الله
انا كلنا الميتة فقال لنا اصنتها من صاحبها انفا اعظم من اصابتنا منها من لحوم
انه الان ليتقيأ ويلها الجيفة ٥ وفي ذكرنا ما تول الله سبحانه لذكر بطوح الله
على كل قلب متكبر جبار وفيه ما لعنا عن امير المؤمنين عليه وابنيه رضي الله عنهما
انهما سألا رسول الله صلى الله عليه وآله فعالا ما اعطيت بعد السر كعد الله فعال الكذب الله

باب في الكبائر وتفسيرها قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه

الكبائر هو كل ما اوجب الله على فاعله النار ان لم يتب منه ويخرج اليه
منه ممن السر كله والعلنية لصلحته والتوبة له في وعله وقبل المؤمن متعمدا والعزم
من الوجه الآخر لما يعمل الوبة واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم
والتواطؤ والتفاوت في احصاء العاولات المؤمنات وسهاكة الروب والكذب
على الله ورسوله والاقامة على متعمدا واكل اموال الناس ظلما والتعرب
بعد الهجرة وكل ما كان من ذكرنا وبعد الله على فاعله النار

باب القول في الصدقة قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه

صدقة السر تطفئ غضب الرب وان افضل الصدقة لما كان في المسغبات

وذكر الخبار ما جعله الله عنده لاينا لها الا الصابرون وفي ذكرنا ما تول الله
ولا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة والصدقة ما اثنى الله على احمد
صلى الله عليه وآله من قوله حين سئل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا الآية وفي ذكرنا ما تول الله عز وجل للمصدقين والمتصدقات وان
الصدقة لتطفئ الرب وتدفع ميتة السوء وفي ذكرنا ما لعنا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال استنزلوا الرزق بالصدقة

باب القول في اصطناع المعروف

قال يحيى الحسين صلوات الله عليه اصطناع المعروف فاضل كثير من اجر الصوم والصلاة
وفيه الاجر العظيم من رب العالمين ولا بعد صلته نافلة من الدنيا فالاحسن
وفي ذكرنا ما تول يكفي الشعر ٥

من يصنع المعروف لا بعد جوائزه ... عند الكريم التقرب من الله والناس
وفي ذكرنا ما لعنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اصطنع المعروف الى
من هو اهله والى من ليس باهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب
اهله فانت اهله وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال العاص بن وائل
سعيد بن عريض اليهودي فعالا يا رسول الله ام سلمة لكن اردوه فعال لها
وكسه قال فعالت فانه

اجزيك ال بي عدي وان من ... اثنى عليك بما فعلت فقد جزاك

فعال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصبر علم ما محمد مرة ولا كاد فكافاه فان اليهود فاتن عليه

باب القول في العذر والترغيب في قبوله قال يحيى بن الحسين

صلوات الله عليه من اكره على امر فعله عليه من الاقوال به ومر يحلف عليك لتفعلن
من عصاه بك يمينك فعلى ما اكره عليه ولا اخل شيء فيه الا ان يرضى عليك بعد ذلك
وان فعله وان اكان فعله عن اصرح فلا سبيل عليه في ذكرنا وفي ذكرنا ما تول الله
في قصة عمار بن ياسر رحمه الله وما كان من امره وفي ذكرنا ما تول الله مرتبا له
من بعد اعانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم وفي ذكرنا ما لعنا عن يزيد بن علي عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عاعين بلالا رحمه الله ورضي عنه وتوسعه كما
في الجنة حتى يرضى يقول الرجل لم يرحمه الله الطعام الحار حتى يبرد الرجل
عليه من الحر وفي الحطب حتى ينتفعه وفي الثياب حتى يدرك

باب القول في حرم المدينة قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه

بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الطيبة احد هذا جبل يحبنا
ونحبه اللهم انا نرى بين جنبيه ما حرمت ما بين لابتيها قال يحيى الحسين
صلوات الله عليه لا يحل ان يصاد صيدها ولا ان يعضد شجرها ولا ان يختلى خلاها
وفيه لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك لبيك لبيك ذا المعارج لبيك لبيك ذا النعماء والفضل الحسن
لبيك لبيك مرهوبا ومرغوبا اليك لبيك لبيك اله الحق لبيك لبيك

صح اصله

ما بين لابتي المدينة وهاجرنا ها الحرتان لها الحرقيان بها وهما المحرم صيدها

باب القول في فضل المدينة

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين خرج من مكة اللهم إن قريشا أخرجتني من أحب البلاد إلي فأسكني أحب البلاد إليك فأسكنه الله المدينة وبلغنا عن رسول الله صلعم أنه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض من

باب القول في الحيا

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه خير ما تخلق به المؤمن الحيا وخير الحيا حيا المستحيين من الله ومن لم يستح من الله تجاهره بالعصيان ومن لم يستح من الله لم يستطع اسم الحيا ومن استحيا من الله لم يعصه متعمدا وفي ذكر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال الحيا من الإيمان ولا إيمان لمن لا حيا له وبلغنا عنه صلى الله عليه وآله أنه قال لكل دين خلق وخلق الإسلام الحيا

المؤمن

باب القول في الغضب

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه ضبط النفس عند الغضب يستدعي رضى الرب والكظم للغيظ محمود عند الله لأنه من الإحسان وفي ذكر ما يتلو الرحمن والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وإن من دواء الغضب إذا اشتد لصاحبه أن يصلي على محمد صلى الله عليه وإن كان قائما فليقعد وإن كان قاعدا قام وفي ذكر ما بلغنا عن رسول الله صلعم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فقال رسول الله صلعم لا تغضب وبلغنا عنه صلعم أنه قال ليس الشديد بالشديد إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

الصرعة صح

باب القول في العراف والقايف

والمنجم والكاهن قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه لا يقبل قولهم ولا يعمل به ومن عمل بشيء عليه ثم قبل من ذلك شيئا فقد ظلم نفسه وأساء في فعله قال وكذلك بلغنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

باب القول فيما يستحب من الكلام وتركه

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه يجب على المسلمين أن يتحفظوا من الكلام كما يتحفظون من غيره من الأفعال وقلة الكلام لغير الضرورة خير من كثرة الخطاب ولو كان في كثير الكلام بعض ما يرضي ذي الجلال والإكرام خير واحد لكان في قلته من الخير أصناف شتى وفي ذكر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من وقاه الله شر اثنتين ولج الجنة قال رجل يا رسول الله لا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عاد رسول الله صلعم فقال مثل مقالته الأولى فقال الرجل لا تخبرنا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عاد رسول الله صلعم فتكلم بمثل مقالته الأولى فذهب الرجل فتكلم فأسكته رجل إلى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقاه الله شر اثنتين ولج الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه قال وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه

بلغنا عن المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه أنه كان يقول لبني إسرائيل لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون

باب القول في هجر المسلم أخاه المسلم

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه ليس في أخلاق المؤمنين التهاجر إنما التهاجر من أخلاق الفاسقين المؤمنون كما قال الله عز وجل إخوانا على سرر متقابلين وفي ذكر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام فيلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام قال وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام

باب معرفة المسكين

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال ليس المسكين بهذا الطواف عليكم ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان قالوا فمن المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس

باب التعوذ والرقية في المرض

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يرقي نفسه إذا مرض بالمعوذات وينفث وقال بعض أصحابه وكان وجعا يمسك موضعه وحكه سبع مرات وقال أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد فذهب عنه ما كان يجد وبلغنا عنه صلى الله عليه وآله أنه كان يقول أنزل الدوا الذي أنزل الدا وكان يأمر المحموم أن يبرد حماه بالماء وكان يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وكان يقول صلعم من نزل منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لن يضره شيء حتى يرحل

باب القول في الرؤيا

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وكان يقول صلعم لم يبق بعدي إلا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وكان يقول صلعم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ فليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله تعالى

باب القول في السلام

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلعم أنه قال يسلم الراكب على الماشي فإذا سلم واحد من القوم أجزأ عنهم قال يحيى بن الحسين صلى الله عليه رد السلام فريضة لأن الله يقول وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلعم أنه قال إن اليهود إذا سلموا عليكم فإنما يقولون السام عليكم فقولوا وعليكم

باب القول في التصاوير

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو صور إلا ما كان رقما في ثوب قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه أنا أكره ذلك كله فيما كانت الآلات لا يخرج عنها صاحبها متروكا وإنما استثنى رسول الله صلعم

[illegible] اصحابها ورحمنا لمن نص وحد عنهما مسد فعفا فهو افضل
البصاير [illegible]

باب القول في اقتناء الكلب

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه الكلب
الا لزرع او ضرع او صيد و [illegible] ولا نحب اقتناء الكلب
[illegible] وانه قال من اقتنا كلبا لغير زرع او ضرع او كلب
ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
صيد نقص من عمله قيراطان قال يحيى بن الحسين رضي الله عنه وقوله ضاري يريد
ضاري يعني ان يخرج صاحبه ليسنع به صاحبه في الصيد

باب القول فيما سمعنا في الشوم

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
الشوم في الدار والمراة والفرس قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه وقد بلغنا عنه انه ذكر
البركة والفرس يمنا وخيرا وبلغنا ان رجلا شكا اليه الفقر فامره ان يتزوج فتزوج
ففتح عليه وبلغنا عنه صلى الله عليه وآله انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير
اليوم اليمن وربما كانوا يتعاونون عليها قال يحيى بن الحسين رضي الله عنه قد يكون
في ذلك الشوم والبركة والمشوم مشوم والمبارك مبارك

باب القول في اللعب

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه لا يجوز اللعب بها لانها ملعونة تلهي عن
ذكر الله واقام الصلوة وتدعوا الى الاثم والكذب والحلف والصد والمرا وهي اخت
النرد واسم الميسر يجمعها ويجب على من لعب بها الادب وان لا يسلم عليه وكذلك
قد بلغنا عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
هذا اجزاوها وقوله ورسالته ورداه انه مر برجال من قريش وهم يلعبون بها فلم يسلم عليهم
انه اجاز يوما [illegible] وكذلك ما فعلوا لو كان امير المومنين
وحرق رقعتها وعاقب كل من لعب بها رجالا [illegible]
لا يعود وقال ان عدتم عدنا

باب القول فيما يجوز من الاسماء

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه اصلح الاسماء احسنها وافضلها
واعظمها بركة ومن ذلك ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من
يحلب لنا هذه اللقحة فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما اسمك فقال
مرة فقال اجلس ثم قال من يحلب لنا هذه اللقحة فقال له النبي صلى الله عليه وآله
ما اسمك فقال حرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله ثم قال صلى الله عليه وآله من يحلب
لنا هذه اللقحة فقام رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اسمك فقال يعيش قال احلب

باب القول فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في الحجامة واجر الحجام قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان حجاما يقال له ابو طيبة حجمه وامر له بصاع من تمر وامر اهله
ان يخففوا عنه من خراجه وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول
ان كان دوا يبلغ الدا فان الحجامة تبلغه وقال صلى الله عليه وآله لو كان شي يسبق الموت
لكان شرطة حجام

باب القول فيما يستحب من الكلام والعمل

في السفر قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

انه اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر قال بسم الله اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ
بك من وعثا السفر وكابة المنقلب وسو المنظر في الاهل والمال
رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه
ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها
منازلها فان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بالسير
فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطريق
فانها طريق الدواب وماوى الحيات

باب القول في الوحدة

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة نفر وبلغنا عنه صلى الله عليه وآله
ان الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم

القول في فضل من يوالي آل محمد صلى الله عليه وآله

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من احب ولدك فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن احب الله ادخله الجنة ومن ابغضهم فقد ابغضك ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله كان حقيقا
على الله ان يدخله النار قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اهل البيت هو احد فرلت به قدم الا ثبتته قدم حتى ينجيه الله يوم
وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب
فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقال صلى الله عليه وآله اهل بيتي امان
لاهل الارض والنجوم امان لاهل السما فاذا ذهب اهل بيتي من الارض اتى اهل
الارض ما يوعدون فاذا ذهب النجوم من السما اتى اهل السما ما يوعدون
قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه خيار من نوى لا هذه الامة من نوى الله
اهل بيته امير المومنين علي عليه السلام وذريته [illegible]
ظلمهما من ابغض الله ورسوله واهل بيته امير المومنين
ان الله قد حرم عليه ذلك في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه
[illegible] رضيه واجتباه خلفه وزكاه بربيبه وخزنه وخيمه وحفظه
[illegible] عليه وجعلهم الهداة اليه وامر بتوقيرهم واحسن اليهم
[illegible] جعل عندهم علم الكتاب وفصل الخطاب وبين
[illegible] اسباب يهدون الى الرحمن ويدعون الى البر والاحسان
[illegible] يهدي الله لنوره من يشا ويوتي التقوى من عباده من
[illegible] العلي الاعلى والصلوة على محمد المصطفى
الاخيار النجبا واتباعه الاولياء والصلوة والسلام

نهاية المخطوطة